الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
تقبل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim Samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

	صانتيمات	
في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	
في غير الاعلانات القضائية		

جريدة اسبوعية سياسية ادبية

العلم الشريف

لا يخفى ان كل امة محافظة على الدين متمسكة بعرى حبله المتين واقفة عند حدوده ارتدعت افرادها عن المنكرات وانزجر مفردها وجمهورها عن اتيان المكروهات فانصاعت انفسهم الى القيام بالواجبات واجتناب المنهيات وهذه الشريعة الاسلامية السمحاء قد نزلت من مهبط الوحي كتابا محكما لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فذوحت بسديد احكامها امما لا زالوا من نفحاتها لا يرجعون وضربت بتاثيرها في مشارق الارض ومغاربها حتى عم فضلها الافاق ومدت الى ساحتها الاعناق وبالجملة ففضل الشريعة الاسلامية اوضح من ان يوضح وكتب الامم طافحة بآثرها قائمة باحترامها واعتبارها نقول ذلك تمهيدا لما سنسديه لعموم الطلبة من اخواننا المسلمين الحاملين لراية الكرامة الدينية باليمين الذين وفقهم الله الى الاقبال على الموارد العلمية والعلوم الدينية تبصرة وذكرى لقوم يعقلون وبيان ذلك ان الظروف الوقتية وما طرا على بعض الاقطار الاسلامية من التقلبات والادوار السياسية جعل علوم الدين تتداولها عوامل الشدة والرخاء بحسب ما يظهر للقابضين على زمام الامور وتسوله لهم المشارب وتلهمهم اليه المآرب وهذا جامع القاهرة الازهر الذي اصبح من قرون كعبة العلم ومناخ التحصيل يومه الوف متعددة يهرعون اليه من كل حدب وصوب ليكرعوا من مورده الشافي وينهلوا من علمه الكافي قد تمالل الانكليز بداعي المرض لا نتهاك حرمته والتنقيص من اعتباره بما اخجل وجه الحرية ودل على فرط تسلط اعوان الحكومة الانكليزية ولما كانت الحكومة الفرنسوية اول من يستفيد من تلك الحركات الفكرية فقد علمتها التجارب ان لا سلامة ولا نجاح الا في المحافظة على الهيئة العلمية الدينية واحترامها الاحترام الذي هي اهل له في عالم الانسانية وبعد ان ضيق اعوانها في سابق الازمان دائرة العلوم الاسلامية من الفقه والنحو والتوحيد بعمالة الجزائر اخذوا بهمة اشياع اليقظة الجديدة في تلافي ما فات بالنظر في وسائل توسيع نطاق العلوم الاسلامية لا سيما علوم الدين علما منهم ان كل امة لا تمتلك قلوبها الا باحترام دينها وتثقيف عقول اعيانها بانوار العلوم التي ترشحهم الى القضاء والافتاء والارشاد الى طريق السداد وان لا مناص من موالاتهم والاعتماد عليهم في مهمات الاعمال ومعدات الاستقبال لا سيما في اقطار افريقيا التي اصبحت مطمح انظار الدول الاوروباوية ولذلك لا نزال نقف على الوهذا السالك الجديد في الجرائد الفرنسوية الراغبة في اتحاد الامة الفرنسوية والامة العربية في الاقطار الافريقية التي تقدر حق التقدير ما لهذه الخطة الجديدة من الاهمية وكلها مجمعة على السعي في المجاملة وحسن المعاملة واحترام شعائر المسلمين الذين ساقتهم المقادير لحكم الدولة الفرنسوية

فمن ذلك ما وقفنا عليه في جريدة افريقيا الغربية المطبوعة بدكار قاعدة السينغال من صدور امر جناب واليها العام بتاريخ ٩ مايه المنصرم باعادة تنظيم المدارس الاسلامية على معنى توسيع نطاق الدروس العربية للطلبة مع الزامهم بمزاولة مبادي الفنون الفرنسوية بحيث يحصلون من مساعيهم على النتائج المرضية ولا يتبادر للاذهان بتغلب الفنون الفرنسوية على العلوم العربية ان الحكومة تقصد بتوهين جانب الدروس العربية التدرج لابطالها بالكلية لتمحص اوقات الطلبة الى الفنون الوقتية وتنطفي بترك او تلاشي علوم الدين الحواس الدينية مما هو مسالك بعض المتطرفين الذين يرون هذا الشطط من حسن السياسة فقد برهنت التجاريب على ان الشعوب المحمية تتعلق بالدولة الحامية بقدر ما تناله منها من العناية والاحترام لنظاماتها الاساسية وشعائرها الدينية لا بعكس ذلك فالتهذيب والتمدن الذي اسه التقارب ارسخ وانجع من النزغات وانتهاك الحرمات ولذلك حرصا على حفظ سياج جامع الزيتونة العامر الذي ياوي اليه الان نحوا من ١٤٠٠ طالبا المقام في اروقته اكثر من ٥٠٠ درسا في اليوم لاقراء علوم الدين التي اقيم عليها اساسه المتين لا نزال نحث عموم الطلبة وسائر الشبان الذين وفقهم الله الى قراءة العلم الشريف ان لا يفتروا عن اناخة مطايا آمالهم في ساحته ويعتبروه البيت المقدس الذي به تترشح ايمة وهداة المسلمين وذوي الافتاء والقضاء بين عموم الدين التونسيين ويجعلوا تلك العلوم هي الغاية القصوى للحصول على المثوبة الوافرة والنعم الطائلة في الدنيا والاخرى على اننا لسنا ممن ينكر على تلامذة دار العلوم العربية السعي في تثقيف عقولهم بالعلوم الوقتية والفنون التي تستكمل بها التربية وتتم بها المعلومات فتصير من الكمالات الانسانية بل نحث جميعهم على تخصيص حصة من اوقاتهم لمزاولة مبادي تلك الفنون الى درجة لا تخرجهم عن الخطة العلمية ولا تجعلهم كسائر تلامذة المدارس يخلعون طيلسان العلوم الدينية وينبذون كتبها ظهريا بدعوى اشتغالهم عن التفقه في احكام الشريعة بتلك الذريعة فالملة تطالبهم والذمة تقتضي عليهم بالقيام بهذا الواجب الذي ربما افضى الاخلال به الى تداعي اركان الدين بتقاعس همم الطالبين فتذهب من الخطة العلمية الكرامة ويئول الامر الى الندامة ولذلك وجب ان نستدعي دقة انظار الحكومة الساهرة على احترام الهياة الاسلامية الجامعة ونستلفت نظر ادارة المعارف ونستمد من السادة المشايخ النظار عناية خصوصية للذود عن حوض دار العلوم العربية حتى لا يتطرق ساحتها الخلل وتامن من سريان العطل وضروب الخطل نسوق هذا الحديث ونوجه هذا الالتفات لولاة امورنا لعلمنا بانهم انما يسعون لخير مفردنا وجمهورنا وانهم اول من يقول بان تعزيز جانب العلوم الاسلامية انجع وسيلة واحسن طريقة لملك قلوب الرعية بامتلاك قلوب القابضين على السلطة الشرعية

علي بوشوشة

حوادث خارجية

اخبار كريت

لا زال عصاة الاروام سكان جزيرة كريت يتقلبون ويتلونون تلون الحرباء رغما على ما ابدته نحوهم الدولة العلية من عواطف الرحمة ومظاهر التساهل والتكال على ما بذلته ويبذله نحوهم نواب دول اوروبا من النصائح ومدوهم به من المساعدة الادبية ولما كانت هذه العناية لم توضع في محلها ولم يكن الثائرون اهلا لها فقد تمادوا على التمرد والعصيان واقتراح المطالب التي لم تكن في الحسبان وبرهنوا بتلاعبهم انهم انما يريدون مس جانب السلطنة العثمانية بالسعي في التنصل من التبعة الدولة العلية واللحوق بالمملكة اليونانية انصياعا الى ما يلقيه في اذهانهم بعض الدول الاوروباوية من الدسائس والنزغات الشيطانية وتحدثهم به النفس من المطامع الاشعبية وتحسن لهم العصيان والحكومة اليونانية من الامال ولذلك التزم سفراء ونواب دول اوروبا باستعمال الشدة في اللهجة والحدة في النصح لصدهم عن هذا المسلك الوخيم مشعرين اياهم انهم ان اصروا على الطغيان والعناد واستمروا على العيث في الارض بالفساد فان الدولة العلية

البلدية بالوزارة خلفا للبارع المحترم المسيو جوزاف فلنسي الذي اولاه مولانا الاكرم رئيس قسم من الرتبة الاولى يباشر خطته بالكتابة العامة للقيام بخدمات خصوصية وهو من النبهاء المجدين في الخدمة وسمي المسيو بوبالك المراقب بالقيروان مراقبا بقفصه عوضا عن المسيو غاليب الذي عين بمثل خطته بالقيروان وعين المسيو بومونتي معاون مراقب صفاقس مراقبا ببلد قابس عوض المسيو ديتيور الذي عين معاونا اولا للمراقب المدني بالحاضرة وترقى المسيو اكزيفا المراقب المعاون بتاله لرتبة مراقب مدني واقر في مركزه واحيل المسيو دويوى المراقب المعاون بتونس على ذمة مدير المالية للقيام بمامورية تتعلق بالمداخيل الاجتهادية فنهنئ كل من هولاء الذوات بما نسب اليه ونرجو من الله ان يبرز على ايديهم خيرات تعود بالنفع على الاعمال والدوائر والمراكز التي انيطت بعهدتهم

المحاكم العدلية

جاء في جريدة الدبيش تونيزيان نقلا عن مكاتبها بقابس بتاريخ ١٨ الجاري ما نصه

من اجل المستحدثات التي يحق للحكومة الحامية ان تفتخر بها اقامة المحاكم الافاقية الاسلامية بالمملكة التونسية فان النوازل التي قضت فيها بلغت الاعداد الوافرة وحسن اختيار ماموريها مما يزيدها شوكة واعتبارا وهذه محكمة قابس قد انيطت برئاسة السيد الشاذلي ابن الخوجة فاصبح قائما باعبائها احسن قيام وقد حضرت يوما بمجلس الحكم فابتهجت مما رايته منه من التطلع في الاحكام والانصاف في فصل النوازل وسهل على الرئيس المشار اليه القيام بماموريته بمن اكتنفه من الاعوان المكدين المجدين وبذلك استقامت الامور وسارت النوازل على مسلك قويم وهولاء الحكام الذين غالبهم من البيوت الكريمة التونسية جمعوا بين ما حافظوا عليه الى هذا اليوم من الاستقلال المطلق في احكامهم وبين الاداب والمروءة التي يشهد لهم بها كل فرد

(الحاضرة) ونحن يسرنا ان نرى ابناء الوطن لا سيما اخواننا رؤساء وماموري المحاكم الافاقية العدلية مظهرا لمثل هذه الشهادات الصادرة عن المشاهدة والخبرة والتي تخولنا اليقين بان هذه البشائر تزيد العموم ثقة والحكومة عناية بتقويم نظام العدلية التونسية على الطريقة المرضية فهذه النتيجة من شانها ان تعود بالفخر وتستوجب جميل الذكر لجناب الحازم الاكمل المسيو روج مدير العدلية فالسنة العموم لاهجة بالثناء عن هذه المآثر الخيرية وانفس سكان بقية الجهات تائقة الى تعميم هذه المصلحة العمومية تعميما لا تلبث ان تظهر للعيان اثاره وخصوصا اذا استكمل ذلك النظام بمجلة عدلية في تنسيق القوانين الصادرة والاحكام ولنا في همة جناب مدير العدلية امل قوي بان هذه المسالة لا تلبث ان تقرن بالتمام

واذا رايت من الهلال نموه
ايقنت ان يصير بدرا كاملا

فاتنا ان نذكر في العدد الفارط قدوم المحترم الوجيه الاعز الاكمل صديقنا السيد الطاهر بن صالح مدير المدرسة العربية الفرنسوية بصفاقس الحاضرة التونسية لقضاء استراحته الصيفية وزيارة الاهل والاحباب وترويض الفكر والبدن من اتعاب الخدمة التي لم يزل قائما بها احسن قيام بما يرضي ادارة العلوم والمعارف وعموم سكان الثغر وقد اجتمعنا بحضرة المدير الموما اليه وشكرنا همته على ما يبذل من النصح في تعليم الابناء بذلك الاصقاع ونعيد له الان علنا مزيد تشكراتنا مع تهنئته بسلامة القدوم

توفير بلا تدبير

ظهرت في عالم الصحافة وريقة عنوانها الكلوني اي المستعمرة امتازت من بين نظائرها بالمهاترة وسخافة الافكار ووخامة المشرب فمن ذلك انها كتبت فصلا في العدد ٤ من اعدادها وهو الاخير اظهرت فيه حسرتها وتشنج اعصاب معدتها الهضمية من مشاهدة عساكر العسة المحروسة التونسية يشاركون في استعراض ١٤ يوليه وابدت فكرا ما ابعده من الصواب حاصله ان هذه العسة تتكلف على الخزينة التونسية بنحو ستمائة الف فرنك وانه لو اقيمت عساكر الزواف الضاربة بحلق الوادي بالمرسى وباردو بعنوان عسة للذات الكريمة لوفرت الحكومة تلك الستمائة الف فرنك ولعل صاحب هذا الفكر ابداه صاحبه تحت فعل القيض واشتداد الحر وابخرة نشوة المقطرات السخنة كالابسنت واذلك ناسب ان قال له في معرض الارشاد ان هذا الفكر ليس بمحل من السداد وان مصروف الستمائة الف فرنك على العسة المحروسة انما هو من مال التونسيين وقد تكفلت حكومة الجمهورية المبنية اعمالها على مبادي الادارة والاقتصاد والت على نفسها احترام عوائد هذه المملكة لا سيما شعار الملك الذي خولته العصور لاميرها الجليل الذي ليس له في حفظ الولاء مثيل وهذه العسة المصونة وان كانت قذى في اعين المبغضين للعنصر التونسي واميره من ذوي الدناءة والخبث او شوكة في لهاة الحاسدين اصبحت جزءا لا يتجزا من ذلك الشعار ولكن من تمعن وتعمق في اسرار الاقتصاد الاداري تبين له ان اخذ ذلك المبلغ من متحصل الزيادة في المعاليم على الخمور والمقطرات والكثيرلات المهلكة للصحة المذهبة او ونق ان لم نقل لجوهر العقل اولى بالاعتبار واجدر بالاهتمام ضرورة انها ليست من قوام الحياة ولا من مقتضيات السياسات بل من البواعث على تحسين حالة العقول واراحة العموم من مثل هذه الخزعبلات ولله في خلقه آيات

اوسسو

بمناسبة هذا الموسم الصيفي اقامت الحضرة العلية دام علاها افراحا ليلية عمومية مساء يوم الخميس الفارط ببطحاء قصر المرسى العامر وفيه قذفت الشماريخ والصواريخ في سماك الفلك بما يسر الناظر ويشرح الخاطر نسال الله ان يعيد هذا الموسم باليمن والاقبال على سمو مولانا الاكرم وان يجعله ذخرا للعباد الى يوم المعاد

اصلاح غلط

وقع غلط في طبع القصيدة التي كنا ادرجناها في رثاء فقيد العلم والوطن مولانا شيخ الاسلام برد الله ثراه من قلم الفاضل العالم الاديب الشيخ السيد محمد طريفه المفتي بصفاقس وبيانه

في البيت السابع وهو هل لا نزعت هواك اصله هل لا قدعت بالقاف والدال المهملة

في البيت ٤٦ من تصحف الحاء الى الجيم في قولنا والجود اصبح بعده متوجلا بالحاء المهملة لا بالجيم

ما في البيت المذكور ايضا من ابدال الهاء همزة في قولنا لما دعاه الخ

ما في البيت الذي يليه من تصحيف الباء الموحدة الى الياء المثناة في قولنا بيد بها الخ

ما في البيت ٦٣ من ابدال كلمة بعده بكلمة هذه في قولنا لولا التسلي بالولي بعده الخ

فان المقصود به شيخ الاسلام الجديد اعانه الله على ما فيه نفع العبيد

ما في البيت ٦٩ من حذف الضمير المنصوب فكان العائد على القبر في قولنا وكانه لما احس الخ

تهنئة مستحق

وردت لنا من تلمسان القصيدة الاتية من انشاء الاديب البارع الكامل السيد احمد بن سعد الحسني في تهنئة الفاضل الماجد الشاعر البليغ ابي الحسن السيد محمد بن مصطفى ابن الخوجه الجزائري الكاتب في دار الولاية العامة ومحرر الجريدة الرسمية (المبشر) بخطة التدريس في جامع سفير من عاصمة الجزائر ولا يخفى ان الممدوح من فضلاء المتفننين وله الرسائل المفيدة في مواضيع شتى كرسالته الموسومة بالاكتراث في حقوق الاناث ولرسالة المفيدة التي الفها في وجوه التحفظ من الوباء ولذلك احببنا المشاركة في تهنئته بادراج القصيدة وهي هذه

حمدا لمن منح المواهب واصطفى
من خلقه عبدا حباه بالاصطفا

واتاح اسباب العناية للفتى الـ
ـحبر الزكي محمد بن المصطفى

ظهرت نتائج فكره وذكائه
فكسته من حلل الكمال مطارفا

ابدى جنى ما كان يقطف في الصبا
من روض آدات سموا فعرفا

وقفا مناهج علمهم ورشادهم
فمعينه من عذب موردهم صفا

وسمت به اخلاقه اوج العلى
كالبدر اظهر نوره ما قد خفا

وتضوعت بشذا الدروس رياضه
فبعرفها من مسك دارين اكتفى

غارت له الازهار في اكمامها
فتبسمت عجبا له وتاسفا

تاهت به بلد الجزائر اذ غدا
غيثا بها يحيي معاهد ما عفا

قرت به عين العجب وسمعه
بلذيذ اخبار الحديث تشنفا

وبطالع السعد المبشر بالهنا
طلعت سعود اليمن والنحس اختفى

وبمسجد لسفير يعزى اسفرت
شمس بضوء سناها قد برح الخفا

فليهن مجدكم الاثيل برتبة
زادت جنابكم السمي تشرفا

هذي المنى فانعم بها فلطالما
قد كنت قبل لوصلها متشوفا

غيداء قد زارتك بعد تمنع
والدل يحمله الكريم تعطفا

واغنم بها زمن الشبيبة نشوة
وارغم بها انف الحسود تعسفا

راق الاوان صفا الشراب دعا الهنا
لرياض علم في مجانيه الشفا

لا شيء اعذب من سلافة راحه
ان الرشيد بها يزيد تعففا

اعظم بها اكرم بها انعم بها
من منحة لاخي الفضل والصفا

ابقى الاله سعودكم في رفعة
ووقاكم الخطب الميون ومن جفا

وادام جمعكم الكريم سالما
والشمل كالعقد النظيم مولفا

صبيحة يوم الجمعة الفارط وصل لهذا الطرف كل من الثقتين النجيبين السيد حسين والسيد احمد بوحاجب قادمين من باريز حيث كان لاكمال دروسهما في الطب والحقوق لقضاء اوقات الاستراحة فنهنيهما بسلامة الوصول

سرنا ما بلغنا من نجاح الثقة الانجب السيد احمد القطاس الكاتب بادارة العلوم والمعارف في الامتحان الاول الذي اجراه اخيرا لمدرسة ايكس في فن الحقوق

نعت اخبار الجزائر الجريدة تحت الطبع وفاة الحكيم النطاسي السيد قدور ابن العربي الجزائري احد اطباء المجلس البلدي بتونس عن سن يناهز الخمسين سنة اثر داء السل الذي ذهب بروحه رغما عن جميع العلاجات التي مدده بها مشاهير الاطباء وقد كان بارعا في فن الطب والجراحة له معارف خصوصية بمعالجة امراض البلاد الحارة وكان كثيرا ما يساعف المساكين بالمعالجة مجانا بما يبقي له احسن ذكر قابله الله بالرحمة والغفران واجمل صبر اهله وذويه

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

تنطلق من وثاق المجاملة وتركب متن الصرامة فتذيقهم اليم العذاب وتعمل فيهم النار والحديد بلا ارتياب فمن تطاولهم على مقام الحكومة والاسترسال على خطتهم المشومة ان نواب المسيحيين سلموا الى الوالي العام والى نواب الدول الاجنبية رقيما يمهلون فيه الحضرة السلطانية خمسة عشر يوما لقبول مطالبهم ومن الانذارات ما جاء في مكاتبة من اثينا بتاريخ ٢٨ يوليه المنصرم من ان نواب الدول وجهوا الى حكومة اليونان نصائح حثيثة في الاشارة عليها بالكف عن مساعدة اهالي كريت ومنع الهيجان الواقع بسبب رعاياها في مقدونيا فمن ذلك وقوع القتال بين الثائرين بها من الاروام والاتراك فقد افادت مكاتبة من سلانيك ان عصبة من ثائري الاروام التحمت بشرذمة من الجندرمة فقتلت منهم خمسة عشر نفرا وهزمت عصبة اخرى شرذمة من العساكر النظامية بوفريه

وفي مكاتبة من الاستانة بتاريخ ٣١ من الشهر المنصرم ان مجلس النظار اجتمع عشية اليوم قبله وحرر صورة رسالة تلغرافية القصد تبليغها الى وزارة اليونان على طريق سفير الدولة العليه مآلها توجيه المسئولية على تلك الحكومة فيما حدث من القلاقل بكريت ومقدونيه ومن مضمونها الاشارة الى ما استقر عليه راي الدول الاجنبية من انذار اليونان بانه اذا لم تقع اشاراتهم وانذاراتهم موقع الاعتبار فانها تطلق العنان للحضرة السلطانية لاعادة الراحة بالجزيرة

دروز حوران

بناء على تعنت الدروز وعقدهم النية على عدم اخماد نار الفتنة مع العيث في الارض بالفساد ومكافحة الجنود النظامية التي توجهت لهم على التوالي لقمع جماحهم فقد تحرك داعي الهمة والشهامة في رجال الدولة وقرروا مقاومتهم الى ان ياتوا عن يد وهم صاغرون فقبلت عليهم العساكر الظفرة واحدقت بهم وبعد ان اذاقوهم العذاب الذي يستحقونه زحف عليهم ٢٤ طابورا ودمروهم تدميرا لن يقوموا من بعده ابدا

طرابلس الغرب

ان الاحوال المكدرة الحاصلة الان بكثير من الممالك العثمانية شغلتنا اخيرا عن الاخبار بحادث مهم وهو تعيين وال جديد لطرابلس الغرب وذلك ان الحضرة السلطانية اصدرت ارادتها السنية باعفاء صاحب الدولة راسم باشا من خطة الولاية وتعويضه بصاحب السعادة نامق بك الذي استلم مهام وظيفته اوائل يوليه الافرنجي الفارط

ومعلوم ان راسم باشا تعين واليا على طرابلس الغرب منذ اربعة عشر عاما وقام باعباء خطته احسن قيام واشتهر حتى لدى الافرنج بحسن التدبير والدهاء السياسي وله بيض الايادي في دحض الدسائس وقمع المطامع المتجهة نحو تلك الولاية العثمانية غير ان تقدمه في السن (يقال انه ناهز التسعين) اضطر الدولة الى اعفائه وقد حصل ذلك حسبما اشرنا اليه فبارح راسم باشا مقر الولاية ماسوفا عليه من جميع طبقات السكان وفيما بلغنا ان الارادة السنية صدرت في اقامته بمدينة سلانيك

اما الوالي الجديد فهو صاحب السعادة نامق بك مشهور بالعفة والاستقامة والتضلع في المسائل الادارية وله من العمر فيما يقال نيف وخمسون عاما وقبل تعيينه واليا على طرابلس الغرب كان قائما بمامورية مهمة في ولاية ادرنة وقد حل بطرابلس اوائل الشهر المنصرم وتلي الفرمان السلطاني المشعر بولايته على الاسلوب المعهود من الابهة والاحتفال

والذي يروى عن هذا الوالي الجديد انه ذو افكار سامية ومقاصد حسنة في تنظيم الولاية وتحسين احوالها (وهي لعمر الحق في حاجة اكيدة الى التحسين) كدفع المرتبات في اوقاتها وتنظيم طرقات المدينة واحوازها وانشاء المراسي وغير ذلك مما لابد منه لترقي الشعوب وهي امال نسال الله تحقيقها بيد ان الامل ضعيف في انجازها لاسباب اخصها نفور غالب اخواننا الطرابلسيين من دفع الضرائب الدولية كنفورهم من الانخراط في سلك العساكر النظامية وبدون مال لا سبيل الى استقامة الاحوال والله الموفق

الخطبة الحكمية الصادعة

(في الجمعية الخيرية الاسلامية)

وقفنا في جريدة المويد الغراء تحت هذا العنوان على خطبة جليلة ارتجلها بمجلس ادارة المطبعة الجوائد الاسلامية في مصر حضرة العلامة المفضال الشيخ محمد عبده ولما اشتملت عليه تلك الخطبة من الحكم والمواعظ التي ما اجدرها ان توجه الينا معشر التونسيين راينا ادراجها تعميما للفائدة ونصها

انني لا ارى حاجة للقول والحث بالنسبة لحضرات الاعضاء الموجودين في هذه الحفلة اذ لدى كل شخص منهم من همته وذمته ودينه ويقينه ما يغنيني عن الكلام

واما بالنسبة للغائبين وفيهم من يحتاج الى الحث والنصيحة فليس ثم ما يوصل صوتي الى مسامعهم لان القوة الالهية لم تودع بين فمي واسماعهم موصلات كهربائية يسمعون بواسطتها اقوالي التي انطق لان بها

نعم يصح ان يقال ان من يسمع ما اقول يبلغ من لم يسمع . ولكن اذا كان الامر كذلك فما هي الحاجة اذا لكلامي وكل واحد من حضراتكم يمكنه ان يقول مثل ما اقول عما نحن عليه من العوز والحاجة الى استنهاض الهمم ان لم يكن في سمته ان يقول ابلغ . وبناء عليه فهم في غنى عن التبليغ كذلك

ولكن سمعت حضرة رئيس الجمعية يتلو علينا في اول الجلسة بعض خطابات من اعضاء معتذرين عن الحضور باعذار مقبولة والقيت بنظري الى اطراف هذا المجتمع فلاحظت ان المعتذرين عن الحضور ليسوا كل الاعضاء الغائبين حيث جميع اعضاء الجمعية يقاربون الالف . فهم بذلك اكثر ولا شك عددا من الحاضرين والغائبين المعتذرين . وكلنا نود من صميم افئدتنا ان لو كانوا حضروا جميعا

وعليه فربما اوخذ الغائبون غير المعتذرين بعدم الحضور والاعتذار ويحتاج ذلك الى تنبيه في ذات جمعيتنا هذه يبلغ مسامعهم

ولكني من لنا بان ذلك لم يكن ناشئا عن ثقة بعضنا ببعض والاعتقاد الحسن بان الحاضرين هنا يتصرفون التصرف الذي يتمناه الغائبون . وحينئذ يكون هذا الغياب محبوبا للنفوس مرغوبا فيه

نعم ان الثقة بمثل هذا المقدار اذا توفرت في افراد مجتمع تكون اعظم فخار لهم لانها تنبئ عن استكمال النفوس الخلال الواجبة للاتحاد وتكون عنوانا على ان افراد هذه الهيئة يشعرون بالحاجة ويتالمون منها كما تتالم اعضاء الجسم الواحد ويحسبون ان جميع هاته الاعضاء تشتغل وظيفتها للجسم كما ينبغي عليها

وبديهي انه لن تبلغ هذه الكمالات في امة حتى تكمل فيها عناصر التربية الصالحة . تلك التربية التي اذا ذكرناها وفكرنا فيما عليه حالة مجتمعنا حزنا اشد الحزن

وهنا اراني مضطرا الى الكلام والقول فقد بلغنا ان بعض الناس يلوم الجمعية على انها لم تغدق بخيراتها على جميع العائلات البائسة وربما استشهد على ذلك بعائلة فقيرة مطلع هو على حالتها وعالم بما هي فيه من البوس والفاقة . ولكن هل يمكن الجمعية ولو بلغت من الثروة والغنى اضعاف ما هي عليه ان تقوم بسد عوز كل المعوزين وتجيب نداء جميع المضطرين . كلا

وهل يكون من المقبول اعتذار احد الاغنياء بانه لا يندرج في عداد اعضاء الجمعية لان حواليه وفي جيرانه عيالا كثيرة من الفقراء لا تتكفل الجمعية بالانفاق عليهم وربما كان الذي يقول هذا القول لا يذكر هاته العائلات على لسانه الا في مقام مثل هذا الاعتذار؟؟

يعتذر بعضهم بمثل هذه الاعذار السخيفة الواهية وقد لا يجهل ان الجمعية الخيرية الاسلامية جعلت وظيفتها الاولى ان تربي من تقدر على تربيته من اولاد الضعفاء المساكين من الفقراء الذين فقدوا كل وسيلة لاصلاح شوون ابنائهم

وان الجمعية لم تاخذ على عاتقها ان تساعد كل عائلة فقيرة في الامة لان ذلك فوق استطاعتها بل وضعت لها قانونا اتفق عليه جميع اعضائها وهو قد اشتمل على شروط معينة يجب ان تراعيها الجمعية عند اعانة من تريد اعانته من الفقراء

ثم جعلت كما قدمت اهم مقصد لديها اصلاح حال الناشئين من اولائك الضعفاء المساكين بالتربية والتهذيب . اذ الواجب علينا ان نعتني قبل كل شيء بما تعتني به الامم الاخرى الناجحة قبل غيرها وهي لم تعتني بشيء اكثر من التربية وتحسين اخلاق العامة وها نحن نرى فساد الاخلاق عاما ومصائبه مشاهدة للجميع

اذ راينا محلا للفخار افتخرنا بآبائنا واجدادنا الاولين واذا حاسبنا انفسنا رجعنا بالملامة والذم على آبائنا الاقربين وفي ذلك الفخار كبير العار وهذا الوم عظيم اللوم . لاننا نحن قد اهملنا وقصرنا واضعنا اهم ركن وهو التربية . اهملنا فتركنا ذلك الفخار التالد يذهب هباء منثورا فلم نتدارك من آثاره شيئا وزدنا الطينة من اهمال اسلافنا الاقربين بلة باهمال آخر فقوضنا ما كان بقيا من آثار ذلك الفخار فكان لنا ذلك العار وهذا الشنار

ان الانسان لا يكون انسانا حقيقيا الا بالتربية وليست هي الا عبارة عن اتباع الاصول التي جاء بها الانبياء والمرسلون من الاحكام والحكم والتعاليم . وهي عبارة عن السعادة الحقيقية . تعلم الانسان الصدق والامانة ومحبة نفسه فاذا تربى الانسان احب نفسه لاجل ان يحب غيره واحب غيره لاجل ان يحب نفسه . اذا تربى الانسان احس في نفسه بانه سعيد بوجود الاخر معه ولكن نحن في وسط لا يحس فيه احدنا الا بانه شقي بوجود غيره وقد ذهبت الثقة بيننا ادراج الرياح وخلفتها الشكوك والريب والظنون الاثيمة المولدة للوساوس والاوهام . وليس شقاء للمرء اعظم من وجود ضميره في مثل هذا الشقاء والخسران

ولكن لو كنا متربين لا نبث فينا احساس واحد يولف بين شعورنا وحاجاتنا وحينئذ يحس كل فرد منها بان عليه وظيفة يوديها لنفسه ولغيره

ان بلادنا ليست بلاد الجوع القتال ولا بلاد البرد القارس المميت ولا بلاد الشقاء التي لا ينال الانسان فيها قوت يومه الا بالعذاب الاليم . بل نحن في بلاد رزقها الله سعة من العيش ومنحها خصوبة وغنى يسهلان على كل عائش فيها قطع ايام الحياة بالراحة والسعة ولكنها ويا للاسف منيت مع ذلك باشد ضروب الفقر . فقر العقول والتربية

ليست القوانين التي تفرض العقوبات على الجرائم وتقدر المغارم على المخالفات هي التي تربي الامم وتصلح من شئونها . فان القوانين لم توضع في جميع العالم الا للشواذ والهفوات والسقطات اما القوانين العامة الصالحة فهي نواميس التربية الملية لكل امة

ونحن على نموذج هذه التربية قد جرينا في خطة التعليم بمدارس الجمعية الخيرية ونتمنى ان يصبح هذا النموذج يوما ما عاما بين جميع افراد الامة المصرية . واذا لم توجد التربية على مثل هذا النمط فلا حياة للامة ولا سعادة

ان العلم الحقيقي هو الذي يعلم الانسان العلاقة الموجودة بينه وبين غيره من افراد جامعته فهو اذا يعلم الانسان من هو ومن معه فيتكون من ذلك شعور واحد وروابط واحدة هي ما يسمونه بالاتحاد

وسنة الله في خلقه ان توجد الروابط في العائلات ومنها الى الفروع ومنها الى الاصول القومية ومنها الى مجموع الامة التي هو منها . اذا

فلا بد من الوقوف على كنه هذه الروابط ومعانيها واذا تمكن هذا العلم من نفس الانسان تعلم كل شيء وبحث عن طرق النجاح في كل شي ولكن كيف يوجد الاتحاد مع هذا الفساد الذي نشاهده عاما في اخلاق الامة وقد انعكست آية الوجدان فاذا الانسان اجفى ما لديه وابغض الاقرب فالقريب والبعيد فالابعد . الا ان الاتحاد ثمرة لشجرة ذات فروع واوراق وجذوع وجذورهي الاخلاق الفاضلة بمراتبها فعلى المسلمين اذا ارادوا الاتحاد ان يربوا انفسهم تربية اسلامية حقيقية ليجنوا تلك الثمرة وبغير ذلك كل امل باطل وكل الاماني احلام او اوهام وكل احتجاج بغير سعي عجز الناس في كل الامم اكفاء في التمثيل ولا نقص في الدنيا الا من جهة العقول والاخلاق وهي لا تكمل الا بالتربية وما وراء ذلك من العلوم لا يبث فينا غير اللقلقة والهذيان

وان الجمعية الخيرية الاسلامية قد شرعت في طريقة ابتدائية للتربية ولديها امل ان تصل الى الطريقة الانتهائية طريقة العمل لا طريقة العلم المعيبة التي نرى مثالها في الذين ياتون الينا كاساتذة عند ما نعلن عن حاجتنا لمعلمين وليس لديهم ما يوهلهم للتربية والتهذيب ولست اقول ذلك قدحا في طريقة التعليم الجارية بين ظهرانينا ولكنني اقول بالاجمال انها غير ملائمة لمنهاج جمعيتنا التي تحب ان تصلح شئون الناشئين من الطبقات النازلة

نحن نتمنى تربية بناتنا فان الله تعالى يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف - ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاية - الى غير ذلك من الايات الكريمة التي تشرك الرجل والمراة في التكاليف الدينية والدنيوية . فكان بذلك ترك البنات يفترسهن الجهل وتستهويهن الغباوة من الجرم العظيم

انظروا الى المراة حين تقول لابنها مثلا اذا ارادت ان تمنعه شيئا خذ هذا واخفه عن الاعين حتى لا يراه اخوك . فكم نقيصة علمته بمثل هذا القول . علمته ثلاث خصال هن الموبقات المهلكات الاثرة . والدناءة والسرقة . وربما توصيه بالانكار ما اعطته اذا ساله اخوه فتعلمه بذلك اقبح خصال السوء والفساد وهو الكذب . وقد لا يتعلم الطفل عند ما يراد تمرينه على النطق والكلام غيرا الفاظ السباب والشتائم القبيحة فيشب الطفل متعودا على ان تلفظ شفتاه كل كلام قبيح لا يعبا بما اذا ينطق ولا يبالي بما يقول

وانني اذكر حديثا شريفا او اثرا بمعناه هو

ان الرجل لينطق بالكلمة لا يرى لها بالا فيهوى بها في النار اربعين خريفا

فتاملوا في ضاعة الاخلاق التي يشب عليها الان ابناء وبنات العامة من الامة والاخلاص لنا من هذه الورطة الشنيعة الا بالتربية الكاملة الشاملة للابناء والبنات وان النساء الجاهلات والرجال الجاهلين لا يمكن ان تتكون من بينهما امة ولا جمعية وعلى الخصوص اذا اصبحت العلائق والروابط الطبيعية مهددة بين الناس كما نشاهده بيننا الان

ولقد استنتجت بالاستقراء منذ كنت قاضيا في احدى المحاكم الجزئية ان نحو ٧٥ في المائة من القضايا بين الاقارب بعضهم مع بعض بما لم يحمل عليه غير التباغض وحب الوقيعة والنكاية فهل من المعقول ان يكون الفساد في العلائق الطبيعية الى هذا الحد من التصرم ونتساءل عن تصرم العلائق الوطنية . هل يمكن اننا بعد ان نفقد الروابط الضرورية بين العائلات نبحث عن الروابط للجامعة الكبرى . اوليس هذا كمن يطلب الثمر من اغصان الشجر بعد ما جذ اصولها وجذورها وقطع اوصال عروقها وغادرها مجرد قطع اخشاب يابسة

اللهم ان كنا نريد الحياة الطيبة والسعادة الدائمة فلنعمل لاصلاح شئون الناشئين بالتربية المثقفة المهذبة ولنجهد انفسنا في طريق استكمال الاخلاق الفاضلة . وكلما زدنا في سبيل ذلك سعيا توفر لدينا حب تعضيد هذه الجمعية ونمت ثروتها فادت وظيفتها للامة كما ينبغي ونسال الله ان يصلح ما بيننا من فساد وان يوفقنا جميعا الى ما به نجاحنا وفلاحنا وسعادتنا اه تصفيق متكرر

حوادث داخلية

انعمت الحضرة الشامخة العلية دام علاها بالصنف الاكبر من نيشان الافتخار على جناب المحترم الوجيه الاعز الماجد الامير الاى السيد محمد الصادق الجلولي عامل صفاقس والمثاليث جزاء له على ما بذله من الحزم والاخلاص ولما ظهر منه من الاستقامة في القيام باعباء وظيفته فكان ذلك قاضيا بالسرور على احياء النعم عليه فنهنيه بهذا الامتياز الذي هو به جدير ونسال الله له الترقي والنجاح في كل عمل خطير

تبادر لبعض الاذهان مما كتبناه في عدد غير هذا بخصوص اقامة جامع واذنة بالمدرسة الصادقية الزمع على بنائها بالقصبة اننا ننكر اقامة الصلاة مطلقا بالمدرسة وهو فهم صادق عين الخطا اذ كل مدرسة اسلامية لابد فيها من مسجد لمن وقته الللاداء الصلاة التي هي احد اركان الدين وحينئذ فاذن انكرنا اقامة الجامع على تلك الحالة الطائلة فنحن اول من يقول بوجوب اقامة مسجد اسلامي نظير المسجد الحالي بالصادقية وبذلك يسد ثغر الحاجة ويتوفر مبلغ وافر احق بان يصرف في توسيع نطاق العلوم العربية

كان الم بمزاج الهمام الفخم جناب وزير القلم انحراف خفيف حجب طلعته من الظهور بعض ايام ومن حسن البخت ان العناية القدسية شملت جنابه بنعمة العافية فخرج امس التاريخ تحفه السلامة حسب عادته وانتصب بمقره العالي في سراية المملكة فنهني جنابه بذلك

بارح الحاضرة يوم الاربعاء الفارط جناب المسيو بيات رئيس ادارة قيس الاراضي قاصدا الديار الفرنسوية لقضاء مدة استراحته السنوية بعاصمة باريز فنرجو له السلامة في الضعن والاقامة

كان من القضاء المبرم ان اغتالت المنون غريقا ببحر المرسى احد انفار عساكر العسة المنصورة فتلطفت حضرة مولانا الاكرم بما جبلت عليه من الحنان على سائر رعاياها المخلصين ان توجهت بركابها العالي لمحل الحادث اظهارا لما حصل لها من الاسف على موت هذا العسكري المسكين وامرت بنقله للقشلة بالسرايا العامرة حيث تليت عليه ايات الكتاب ودفن على جبيها الخاص جعل الله هذا الهالك فداء الحضرة العلية

اتصلنا بالعدد الثاني من مجلة الفردوس الغراء لصاحبتها البارعة الاديبة الست لويزا حبالين وهي مجلة ادبية تهذيبية عائلية معدة للسيدات تصدر مرتين في كل شهر بالقاهرة اشتملت على مقالات رائقة وفصول خاصة بتهذيب اخلاق الجنس اللطيف فائقة مع ارشادات للقيام بما عليهن من الواجبات ونبذ تاريخية ونكات ادبية لطيفة وحكايات وملح طريفة فهي اجل جريدة في هذا الباب جديرة باقبال الادباء والطلاب وقيمتها ١٢ فرنكا فنشكر همة صاحبتها على هذه الهمة ونرجو لها مزيد الاقبال

النصيحة للاجيال

فيما يتعلق بافريقيا من الاحوال

جاءنا العدد الاول من مجلة ادبية سياسية بالعنوان اعلاه تصدر بالقلم العربي في مدينة باريس الزاهرة تحت رعاية جمعية افريقيا الفرنسوية التي لرآسة البرنس درنبير وبالاطلاع عليها والتامل في صفحاتها والنظر خلال سطورها الفيناها جديرة بالاقبال لما اسست اليه من مفيد الاعمال الا وهو السعي في استمالة المسلمين والذب عنهم لدى اولياء الامور مع اشهار من امتاز منهم بالفضل والنبل ومد يد المساعدة لتقوية روابط الوداد بين العنصرين الاسلامي والفرنساوي ولا شك ان هذا الصنيع الجليل تتحلاه انفاس اناس من اولياء الامر بباريس وتونس والجزائر من الذين فهموا مجرى السياسة المنتجة لفرنسا بين الامم الاسلامية وهي سياسة طالما مهدنا لها باعمدة هذه الجريدة مهادا ابتدا اليوم ظهورها للعيان وسنعود في فرصة اخرى للكلام على اصحاب هاته المجلة الذين منهم النقادة المستعرب مسيو هوداس مدرس العربية بمدرسة اللغات الشرقية في باريس ولذلك فانا نرجو لها اقبالا وافيا ونجاحا كافيا

لغز

وردت لنا الابيات الاتية بواسطة السيد الذاكر الشاكر الزاهد السالك الواعظ مولاي الشيخ محمد العيد بن علي التجاني شيخ زاوية جده رضي الله عنه بتماسين وهي من نظم الاديب الفاضل البارع الادرس السيد محمد بن وادفل احد قراء صحيفتنا بطقرت فاثبتناها بحروفها خدمة لجناب الواسطة المشار اليه وللناظم مقدها ونصها يهدى السلام الى اهل الحجا النبلا

ما اغرورقت عين صب عالي الطللا
جوابكم لابن وادي فل قد سالا
عن اسم منخفض ترفعه العقلا
يعرف حال البنا وغيره ويسرى
موضوع منطقي ولكن ما حملا
وشكله مستوي القياس هندسة
قواه من فقدات الظهر تحصلا
ارجله اربع ثوابت واذا
باوي لضجعه ترى النسق ولا
ان حل فاه بمجلس الفنون صفت
اذن الذي في بحار العلم قد دخلا
له مزيد اصطبار اذ تشبهه
ببازل النوق لكن ليس ذا جملا
وان تصورت معنى ما بظاهره
وجدته يحمل السبع الطباق العلا
والارض وبرزخا وجنتنا
والنار حتى الذي عليه ذا اشتملا
ثم الصلاة على المعز للشرف
محمد من به الاسلام قد كملا
مع السلام كذا للال ما سجعت
ورقا ترنمها للعاشقين حملا

استلفات لجمعية الاوقاف

يتذمر سكان بطحاء رمضان باي ونهج السيدة عجولة حيث موقف الجمالين ومحط الاذاقيين الذين تدعوهم لذلك مصالح شرعية على يد العدول المنتصبين بدوائر البطحاء من عدم وجود ميضاة يلتجئون اليها لقضاء الحاجة البشرية ولما كانت هذه المرافق العمومية لم تستدع اهتمام الادارة البلدية وكانت جمعية الاوقاف من اثارها الخيرية اقامة الميضاة لهذه الحاجة الضرورية وكان الجامع القريب من البطحاء في منتهى نهج السيدة عجولة جواره خراب كان في القديم ميضاة له ويصلح ان يرجع على اصله فهم يوملون من عناية جمعية الاوقاف ان تقيم لهم ميضاة جوار الجامع المذكور حتى تقوم بعمل ماثور وتستوجب الدعاء من هذا الصنيع المشكور من الجمهور

يوم الخميس القابل تصدر زميلتنا البصيرة الغراء في ثوب قشيب وحجم اوسع من ذي قبل يشعر بترقيتها في عالم الصحافة ترقيا هي اهله بحسن مسلكها واعتدال مشربها فنرفع هذا الخبر للعموم بمزيد الابتهاج والسرور

مكاتبة من جربة

لصاحب الامضاء الفاضل

انني امسك عنان القلم عجزا عن اظهار ما لجناب متوظفي مجلس عملنا (قابس وملحقاتها) العدلي من الفضل والمنة على هذا العمل بنشرهم لواء العدالة والانصاف نشرا اطمانت له النفوس وزال به الكسل والبوس اذ يقتضي لبيان